٣٩
٢٩ مارس ٢٠٢٦

العنوان

الملخص التنفيذي	٣
١. تُظهر الحرب الإيرانية لماذا لم تعد أوروبا ذات صلة / ميدل إيست آي	٤
٢. كلما طال أمد حرب ترامب، تفاقمت أزمة الغذاء العالمية / تلغراف	٥
٣. أُجبرت القوات الأمريكية على الانسحاب من قواعدها في الشرق الأوسط / تلغراف	٦
٤. استخدمت الولايات المتحدة مئات الصواريخ من نوع توماهوك ضد إيران، وقد أثار هذا قلق بعض المسؤولين في البنتاغون/جيروساليم بوست	٧
٥. إسرائيل تقلص أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة لديها؛الهجمات الإيرانية مستمرة/جيروساليم بوست	٨
٦. سيفوز المسلمون إذا انهزم النظام الإيراني / وول ستريت جورنال	٩
٧. أكثر من ١١,٠٠٠ ذخيرة خلال ١٦ يومًا من حرب إيران: قيادة «إعادة التحميل» تسيطر على الصمود / RUSI	١٠
٨. كيف يمكن للقوات العسكرية الأمريكية إعادة فتح مضيق هرمز — من المشاة إلى الهجمات الجوية / نيويورك بوست	١١
٩. النمر بلا أسنان؟ الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة تظهر أنه لا يزال بإمكانه أن يكون مؤلماً / نيويورك تايمز	١٢
١٠. شتاينماير: سياسة المهادنة مع إيران هي المشكلة الرئيسية / هاآرتس	١٣
١١. النقاط التي يجب أن تعرفها عن القوة العسكرية لإيران بينما تدرس الولايات المتحدة العمليات البرية / axios	١٤
١٢. طلب روبن غايو من الديمقراطيين إعادة التفكير في دعم القوات المسلحة / CNN	١٥
١٣. تقرير عن رد إيران على التقارير حول العمليات البرية الأمريكية: «لن نقبل الإهانة أبدًا» / فوكس نيوز	١٦
١٤. هذا كتاب مقدس: توتر التيار الأمريكي ظهر أولاً حول حرب إيران في CPAC / الغارديان	١٧
ملخص وتحليل الخبير	١٨

الصفحه

الملخص التنفيذي

التقرير الحالي يهدف إلى دراسة الاتجاهات الجارية في الحرب الإيرانية، استنادًا إلى رصد أربعة عشر مقالاً تحليليًا من وسائل الإعلام الدولية. يعتمد هذا التقرير على منهج قائم على تحليل الاتجاهات؛ أي أن التركيز الأساسي ينصب على تحليل البيانات والإحصاءات والتطورات الميدانية التي تقدم صورة واضحة عن الوضع الراهن للمعركة ومسارها المستقبلي. ويسعى التقرير، من خلال هذا النهج، إلى إظهار كيفية تغيّر توازن القوى في ساحة القتال. وبحسب خلاصة المقالات التي تم رصدها، فإن الاتجاه الحالي للحرب الإيرانية يواجه خطرين استراتيجيين رئيسيين: الخطر الأول يتمثل في انهيار العقيدة الدفاعية الغربية أمام حرب استنزاف غير متماثلة. فقد حذّر تقرير معهد RUSI، من خلال طرح مفهوم «قيادة إعادة التحميل»، من أن التحالف الغربي استهلك خلال الأيام الستة عشر الأولى من الحرب أكثر من ١١ ألف ذخيرة بقيمة ٢٦ مليار دولار. ومن المتوقع أن تنفد المخزونات الاستراتيجية من صواريخ Arrow الاعتراضية لدى إسرائيل بحلول نهاية مارس ٢٠٢٦، وكذلك صواريخ ATACMS الأمريكية خلال شهر واحد. وفي الوقت نفسه، يؤكد تقرير صحيفة «جيروزاليم بوست» أن إسرائيل اضطرت إلى استخدام أنظمة أقل كفاءة مثل «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ الباليستية، وأن إصابة منشأة ديمونا قرب المرافق النووية تمثل مؤشرًا واضحًا على فشل هذه الاستراتيجية. كما يشير تقرير «نيويورك تايمز» إلى أن معدل اختراق الصواريخ الإيرانية قد تضاعف أكثر من مرتين، وأن إيران انتقلت من استراتيجية «الكمية العالية» إلى «الجودة والدقة العالية» عبر استخدام رؤوس حربية عنقودية وتكييف تكتيكاتها. ميدانيًا، يفيد تقرير «تلغراف» بأن القوات الأمريكية انسحبت من قواعد غير صالحة للسكن في الشرق الأوسط. فقد شنت إيران هجمات على ١٠٤ قواعد، وتضررت ١٣ قاعدة رئيسية. وكانت قاعدة علي السالم في الكويت الأكثر تضررًا مع ٢٣ إصابة مباشرة، ما دفع القوات الأمريكية إلى التراجع نحو الفنادق والمكاتب داخل المدن. كما يشير تقرير «جيروزاليم بوست» إلى تحول في عقيدة القيادة الإيرانية، حيث تم منح الوحدات المحلية صلاحية اتخاذ قرارات مستقلة دون الحاجة إلى أوامر مركزية، وهو ما يدل على الاستعداد لحرب برية غير متماثلة شاملة. أما الخطر الثاني فيتمثل في انهيار سلسلة الإمداد العالمية للغذاء والأسمدة. إذ يحذر تقرير «تلغراف» من أن إغلاق مضيق هرمز ووقف تدفق الأسمدة الكيميائية مع اقتراب موسم الزراعة الربيعي قد يؤدي إلى مجاعة غير مسبوقة. وقد ارتفع السعر العالمي لليوريا بنسبة ٦٠٪ ليصل إلى ٦٨٠ دولارًا للطن. كما أن الصين وروسيا وتركيا، من خلال فرض قيود على الصادرات، قد أوقفت نحو ٤٥٪ من النيتروجين القابل للتداول عالميًا. وتوجد حاليًا ٢٤ سفينة محملة بالأسمدة عالقة في الخليج العربي، بينما تخسر الدول الآسيوية الفقيرة مليوني طن من اليوريا أسبوعيًا. وبحسب الرئيس السابق لقسم السلع في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، فإن استمرار الحرب لشهر إضافي سيؤدي إلى أزمة «مرعبة وغير مسبوقة». وهناك ثلاث صدمات متتالية متوقعة: صدمة الأسمدة، انخفاض إنتاج المحاصيل في خريف ٢٠٢٦، ثم تضخم أسعار الغذاء في عام ٢٠٢٧. على الصعيد الجيوسياسي، يوضح تقرير «ميدل إيست آي» أن أوروبا تبنّت رد فعل وُصف بالمخزي والمنافق، حيث حمّلت إيران كامل المسؤولية دون إدانة الولايات المتحدة أو إسرائيل ولو بكلمة واحدة، ما يعكس نهاية «النظام العالمي القائم على القواعد». وفي الداخل الأمريكي، يشير تقرير «الغارديان» إلى انقسام عميق داخل تيار «أمريكا أولاً». فقد حذّر إريك برينس من مشاهد وشيكة لسفن أمريكية تحترق، في حين أكد السيناتور روبن غايغو، وهو محارب قديم في العراق، أن «أكثر الأعمال وطنية تجاه الجنود هو عدم إرسالهم إلى حروب غبية». وخلاصة القول إن الحرب الإيرانية دخلت مرحلة استنزاف، حيث حلّت «رياضيات الصواريخ» محل «فن المناورات». وبغض النظر عن النتيجة العسكرية، فإن العالم الذي سيظهر بعد هذه الحرب لن يكون كما كان من قبل؛ عالم تتقدم فيه ضرورات البقاء العسكري والغذائي والسياسي على أي قيم أو قواعد أخرى.

ميدل إيست آي

تُظهر الحرب الإيرانية لماذا لم تعد أوروبا ذات صلة

يجادل آلن غابون، في مقال تحليلي بعنوان «تُظهر الحرب الإيرانية لماذا لم تعد أوروبا ذات صلة» على موقع «ميدل إيست آي»، بأن ردّ أوروبا على الهجوم العسكري الأمريكي والإسرائيلي ضد إيران لم يكشف فقط عن عجزها الاستراتيجي، بل وجّه فعليًا الضربة القاضية لما يُسمّى «النظام العالمي القائم على القواعد». ويرى غابون أن أوروبا لم تعد فاعلاً مستقلاً ومؤثرًا في العلاقات الدولية، وأن اعتمادها الأعمى على واشنطن وتل أبيب أفقدها مصداقيتها الأخلاقية والسياسية بشكل نهائي. ويبدأ الكاتب بالتمييز بين

أهداف الولايات المتحدة وإسرائيل. فبحسب رأيه، قد تكتفي واشنطن بإضعاف كبير للقدرات النووية والصاروخية لإيران وحلفائها (خصوصًا حزب الله)، وفي سيناريو متفائل قد تقبل بنوع من «آية الله مخفّف». أما هدف إسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو فهو القضاء الكامل على النظام الإيراني لضمان هيمنتها الإقليمية، وفي نهاية المطاف تحقيق «إسرائيل الكبرى» استنادًا إلى وعود توراتية. ويطرح غابون قراءتين مختلفتين للحرب: القراءة الشائعة التي ترى دونالد ترامب زعيمًا ساذجًا خُدع من قبل نتنياهو، وقراءة جيوسياسية تعتبر الحرب تدور على مستويين متوازيين—إقليمي (إسرائيل ضد إيران) وعالمي (تنافس الولايات المتحدة مع الصين). ووفق القراءة الثانية، فإن الهدف الحقيقي لواشنطن هو احتواء الصين، بينما تُستهدف إيران باعتبارها حليفًا لبكين (بعد فنزويلا). لكن المحور الأساسي للمقال هو تحليل موقع أوروبا. إذ يرى غابون أن أوروبا كانت منذ البداية محكومة بتحمّل تبعات هذه الحرب: هجمات انتقامية على أراضيها، تضخم في أسعار الطاقة، تهديدات أمنية، إرهاب، وموجة هجرة جديدة. ومع ذلك، لم تكن حتى على علم بالهجوم الوشيك. وجاء رد الفعل الأولي لقادة أوروبا (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) خاليًا من الإدانة أو التأييد، ومليئًا بعبارات جوفاء مثل «خفض التصعيد» و«حماية المدنيين». ويصف البيان المشترك لدول E٣ بأنه مخزٍ ومنافق، لأنه ألقى اللوم بالكامل على إيران—وهي الدولة التي تعرضت للهجوم—دون إدانة الولايات المتحدة أو إسرائيل بكلمة واحدة. كما عبّر الأمين العام لحلف الناتو، مارك روته، عن ترحيبه بالحرب مدعيًا أنها «تجعلنا جميعًا أكثر أمانًا». واتهمت أورسولا فون دير لاين وكايا كالاس وفريدريش ميرتس إيران بزعزعة استقرار المنطقة، متجاهلين حقها في الدفاع المشروع. بل إن فرنسا وبريطانيا سمحتا باستخدام مجالهما الجوي وقواعدهما العسكرية من قبل الولايات المتحدة. ويشير الكاتب إلى نقطة واحدة لصالح أوروبا، وهي امتناعها حتى الآن عن الانخراط المباشر في الحرب أو إعادة فتح مضيق هرمز، لكنه يعتبر ذلك مجرد محاولة لتقليل الخسائر وليس موقفًا مبدئيًا. ويؤكد غابون أن أوروبا أظهرت مرة أخرى عجزها وجبنها ونفاقها، ولم تعد حتى قادرة على لعب دور «قوة متوسطة». كما أن مصداقيتها الأخلاقية في مجال حقوق الإنسان قد انهارت، إذ بينما تبكي على «النظام العالمي القائم على القواعد»، فهي متورطة في جرائم الإبادة في غزة وجرائم الحرب الإسرائيلية، ومتجاهلة لسيادة إيران. وفي الختام، يخلص غابون إلى أن أوروبا، مثلها تقريبًا مثل الولايات المتحدة وإسرائيل، فقدت حقها في الحداد على نهاية النظام العالمي لما بعد الحرب، لأنها كانت شريكًا مباشرًا في موته.

https://www.middleeasteye.net/opinion/iran-war-shows-why-europe-no-longer-relevant

تلغراف

كلما طال أمد حرب ترامب، تفاقمت أزمة الغذاء العالمية

في ٢٧ مارس ٢٠٢٦، نشر أمبروز إيفانز-بريتشارد، المحرر الاقتصادي لصحيفة «تلغراف»، مقالاً بعنوان «كلما طال أمد حرب ترامب، تفاقمت أزمة الغذاء العالمية». وتتمثل الفكرة الأساسية للكاتب في أن الحرب الأمريكية-الإسرائيلية ضد إيران ليست مجرد نزاع جيوسياسي إقليمي، بل تمثل بداية انهيار سلسلة الإمداد الغذائي العالمية والدخول في عصر جديد من «البقاء الهوبزي»، حيث لم يعد من الممكن الاعتماد على الأسواق العالمية أو قواعد النظام الليبرالي القديم. ويرى إيفانز-بريتشارد أن الدول التي لا تتمتع بالاكتفاء الذاتي الغذائي اليوم ستواجه قريبًا مجاعة، وتضخمًا جامحًا، وصدمات متتالية. ويبدأ الكاتب بتحذير تقني واضح: فقد وجّهت الحرب في الخليج الفارسي ضربة إلى مركز الثقل العالمي لإنتاج الأسمدة الكيميائية. إذ انقطع تدفق اليوريا والأمونياك والكبريت خلال ٢٧ يومًا حاسمًا في التقويم الزراعي، وذلك بالتزامن مع اقتراب موسم الزراعة الربيعية في نصف الكرة الشمالي والزراعة الشتوية في أستراليا. لكن العامل الأخطر هو رد الفعل المتسلسل للدول الكبرى: فقد فرضت الصين وروسيا وتركيا قيودًا على صادراتها، مما أدى إلى تعطيل أو تهديد نحو ٤٥٪ من النيتروجين القابل للتداول عالميًا. ووفقًا لعبد الرضا عباسيان، الرئيس السابق لقسم السلع في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، فإن الأسواق لم تدرك بعد عمق الكارثة. فإذا فُتح مضيق هرمز غدًا، سيظل الوضع سيئًا، أما إذا استمرت الحرب شهرًا إضافيًا، فسيواجه العالم أزمة «مرعبة وغير مسبوقة». ويؤكد الكاتب أن هذه الأزمة لا تأتي منفردة، بل تتزامن مع أزمة مناخية موازية تتمثل في ظاهرة «إل نينيو» في المحيط الهادئ، والتي قد تستمر حتى عام ٢٠٢٧، متسببة في ارتفاع درجات الحرارة، وزيادة فترات الجفاف، وانخفاض حاد في إنتاج المحاصيل. وقد حذّر فريق من جامعة كولومبيا من أن العالم قد يصل بحلول ٢٠٢٧ إلى

١/٧ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وهو حد خطير بالنسبة لمحاصيل القمح والذرة. إن تلاقي هاتين الأزمتين (صدمة الأسمدة والصدمة المناخية) قد يؤدي إلى «تحول نظامي» غير خطي يغير سلاسل الإمداد العالمية بشكل دائم. ويؤكد جان-ماري بوغام من منظمة التجارة العالمية أن «صدمة الأسمدة أخطر من صدمة النفط والغاز»، مشيرًا إلى أن جميع الحبوب الأساسية معرضة للخطر، وأن التأثيرات ستتراكم حتى العام المقبل. وهناك دول قد يواجه سكانها المجاعة إذا لم تصلهم الواردات. وعلى عكس النفط، لا توجد مؤسسة دولية تنسّق احتياطيات الأسمدة. فالمخزونات العالمية محدودة، ونصفها تقريبًا متركز في الصين. وعمليًا، كل دولة تعمل لمصلحتها الخاصة—«لينجُ من يستطيع» في عالم الأسمدة. وتفاصيل الأزمة مقلقة: إذ كانت قطر والخليج الفارسي يوفران ثلث صادرات اليوريا العالمية ونصف إنتاج الكبريت. وحاليًا، هناك ٢٤ سفينة محملة بالأسمدة عالقة في الخليج لا تستطيع الوصول إلى المزارعين. وشددت الصين (التي تمثل ١٥٪ من صادرات اليوريا و٣٠٪ من الأسمدة الفوسفاتية) قيودها التصديرية، كما حظرت روسيا—ثاني أكبر منتج—تصدير نترات الأمونيوم لمدة شهر (مع استثناء بعض دول إفريقيا والجنوب العالمي). وحتى تركيا أوقفت نقل اليوريا. وقد ارتفع سعر اليوريا عالميًا بنسبة ٦٠٪ منذ منتصف فبراير ليصل إلى ٦٨٠ دولارًا للطن—وذلك فقط إذا كان متوفرًا. ودفع المزارعون في أستراليا ما يصل إلى ٩٠٠ دولار، أي أربعة أضعاف مستويات ما قبل الجائحة. كما تستورد الولايات المتحدة خُمس احتياجاتها من النيتروجين، ولم يقم ربع المزارعين الأمريكيين بشراء احتياجاتهم مسبقًا، وهم يواجهون الآن أيضًا ارتفاعًا بنسبة ٧٠٪ في أسعار الديزل. أما الدول الآسيوية الفقيرة مثل باكستان والهند وبنغلاديش، فهي تخسر مليوني طن من اليوريا أسبوعيًا. ويبدأ موسم الزراعة الموسمية (الخريفية) في يونيو، لكن يجب إصلاح سلاسل الإمداد بحلول منتصف أبريل. وتحذر ألكسندرا بروكوبينكو من معهد كارنيغي من ثلاث صدمات متتالية: صدمة الأسمدة (حاليًا)، ثم تراجع إنتاج المحاصيل في خريف هذا العام، ثم تضخم أسعار الغذاء في عام ٢٠٢٧. وفي الختام، يوضح الكاتب فكرته الأساسية بوضوح: في هذا العالم الهوبزي الجديد، حيث ينهار النظام العالمي القائم على القواعد وتلجأ الدول إلى التخزين وفرض قيود تصديرية، لم يعد من الممكن افتراض أن الدول الغنية ستتمكن دائمًا من التفوق على الدول الفقيرة في الحصول على الغذاء—خاصة أن الغرب لم يعد غنيًا كما كان. والخلاصة هي أن البقاء يتطلب الاكتفاء الذاتي الكامل: إنتاج الغذاء والطاقة والأسمدة محليًا. ويختتم إيفانز-بريتشارد نقلاً عن البروفيسور تيم لانغ بتحذير واضح: إن الاكتفاء الذاتي الغذائي في بريطانيا تراجع بشكل حاد خلال العقد الماضي، ويوصي القراء قائلاً: «إذا كان لديك حديقة، فازرعها الآن». هذه العبارة تلخص جوهر المقال: لقد انتهى عصر الاعتماد العالمي.

https://www.telegraph.co.uk/business/٢٧/٠٣/٢٠٢٦/longer-trump-war-drags-on-

تلغراف

أُجبرت القوات الأمريكية على الانسحاب من قواعدها في الشرق الأوسط

في ٢٦ مارس ٢٠٢٦، نشر ممفيس باركر، المراسل الخارجي البارز لصحيفة «تلغراف»، مقالاً بعنوان «أُجبرت القوات الأمريكية على الانسحاب من قواعدها في الشرق الأوسط». وتتمثل الرواية الأساسية للكاتب في أن القدرة العسكرية الأمريكية في المنطقة لا تُهزم في مواجهة مباشرة، بل تتآكل في حرب استنزاف تعتمد على الصواريخ والطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة التي تستخدمها إيران. ويرى باركر أن إيران، عبر استراتيجية ذكية قائمة على «تعمية» أنظمة الدفاع وتدمير البنية التحتية الحيوية، جعلت القواعد الأمريكية المتقدمة شبه غير صالحة للسكن، وأجبرت القوات الأمريكية على التراجع إلى الفنادق والمكاتب المدنية داخل المدن—وهو ما يشكل تهديدًا إضافيًا لأمن المدنيين والجنود على حد سواء. ويفيد ممفيس باركر بأن الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الإيرانية على القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط كانت شديدة ومستمرة إلى درجة جعلت العديد من هذه المنشآت «شبه غير قابلة للسكن». ووفقًا لتحليل فابيان هينتز، محلل البيانات المفتوحة، فقد هاجمت إيران حتى الآن ١٠٤ قواعد أمريكية وإقليمية. كما قامت شركات الأقمار الصناعية الأمريكية بتأخير نشر صور الأضرار لمدة لا تقل عن ١٤ يومًا لمنع انتشارها، إلا أن تقرير «نيويورك تايمز» أكد أن ١٣ قاعدة أمريكية رئيسية في الكويت والبحرين وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة تعرضت لأضرار واسعة. ومن بين جميع القواعد، كانت قاعدة «علي السالم» في الكويت الأكثر تضررًا بـ٢٣ إصابة مباشرة، تليها «كامب عريفجان» بـ١٧ إصابة و«كامب بورينغ» بـ٦ إصابات. وتُظهر صور الأقمار الصناعية

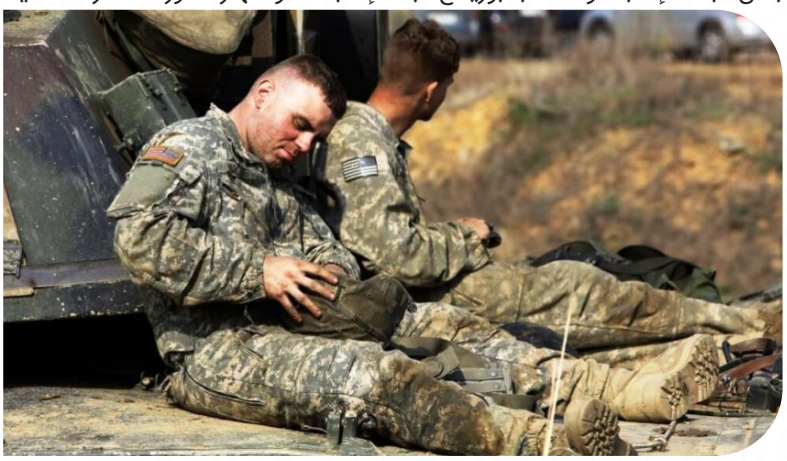

لهذه القواعد الثلاث تدمير حظائر الطائرات، والبنية التحتية للاتصالات، والمعدات الفضائية، ومستودعات الوقود، وبعد هجوم يوم الأربعاء على علي السالم، مستودعًا كبيرًا. وبحسب تقييم «محافظ» لهينتز، فقد هاجمت إيران قواعد في الإمارات ١٧ مرة، والبحرين ١٦ مرة، والعراق ٧ مرات، وقطر ٦ مرات، والسعودية ٦ مرات، والأردن مرتين. وتقدّر دراسة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) أن الهجمات في الأيام الأولى من الحرب وحدها تسببت في أضرار لا تقل عن ٨٠٠ مليون دولار، بما في ذلك إصابة رادار نظام «ثاد» الأمريكي في الأردن. وفي السعودية، أظهرت صور الأقمار الصناعية في قاعدة «الأمير سلطان» الجوية حظيرة ذات سقف مائل دُمّرت بالكامل. وفي قطر، في قاعدة «العديد» الجوية—أكبر قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط—تم تدمير عدة هوائيات ومصفوفات أقمار صناعية. أما في الإمارات، في قاعدة «الظفرة» الجوية، فقد ظهرت حفرة كبيرة في مبنى يُعتقد أنه كان مخصصًا لإقامة القوات، مع دائرة واسعة من الدمار والغبار. وزعمت مصادر إيرانية أن هذا الهجوم نُفذ باستخدام صاروخ «خرمشهر-٤»، وهو الأكثر تقدمًا في ترسانة إيران. ويؤكد الكاتب أن الحرس الثوري الإيراني استهدف بشكل منهجي منشآت الرادار والدفاع الجوي بهدف «تعمية» الولايات المتحدة. ويشير هينتز إلى أن إيران هاجمت أربعة مواقع كانت تستضيف مكونات نظام «ثاد». كما تعرض رادار إنذار مبكر في قطر ومنشآت رادارية أخرى في المنطقة للضرب. وقد أدت هذه الهجمات إلى تقليص قدرة الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل كبير على اعتراض الصواريخ الإيرانية. كما حذرت دراسة لمعهد الخدمات الملكية المتحدة (RUSI)، نُشرت يوم الأربعاء، من أن الولايات المتحدة وإسرائيل تواجهان نقصًا حادًا في الصواريخ الاعتراضية، وأنه رغم انخفاض عدد عمليات الإطلاق الإيرانية، فإن معدل اختراق الصواريخ لأنظمة الدفاع قد ارتفع. وقد تكبدت الكويت أكبر عدد من الضربات—٥٠ إصابة مؤكدة—بسبب قربها من إيران وضعف أنظمة دفاعها نسبيًا مقارنة بالإمارات وقطر. وأسفر هجوم بطائرة مسيّرة على ميناء الشعيبة في الكويت في ١ مارس عن مقتل ستة جنود أمريكيين. في المقابل، أعلن الأدميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية، أن الولايات المتحدة استهدفت ١٠ آلاف هدف تابع للنظام الإيراني ودمرت أو ألحقت أضرارًا بأكثر من ثلثي منشآت إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة وبناء السفن في إيران. لكن النقطة الأساسية في مقال باركر هي أنه، بغض النظر عن هذه الادعاءات، فإن الواقع الميداني يظهر أن القواعد الأمريكية في المنطقة أصبحت غير قابلة للسكن، وأن القوات الأمريكية اضطرت إلى الانسحاب إلى الفنادق والمساحات الإدارية داخل المدن—وهو ما يُعد مؤشرًا على تغيّر ميزان القوى في المنطقة لصالح إيران.

https://www.telegraph.co.uk/world-news/٢٦/٠٣/٢٠٢٦/american-troops-forced-to-withdraw-from-middle-

جيروساليم بوست

استخدمت الولايات المتحدة مئات الصواريخ من نوع تومهوك ضد إيران، وقد أثار هذا قلق بعض المسؤولين في البنتاغون

في ٢٩ مارس ٢٠٢٦، نشر أوميد حبيبي نيا على موقع «ذا ميديا لاين» مقالاً بعنوان «إيران تصدر توجيهات للتصدي لاحتمال عمليات برية أمريكية». وتتمثل الرواية الأساسية للكاتب في أن إيران، بعد إدراكها للخطر الجاد لهجوم بري محتمل من الولايات المتحدة، خرجت من مرحلة الرد على الهجمات الجوية والصاروخية ودخلت مرحلة الاستعداد لحرب برية غير متكافئة على نطاق كامل. ويتمحور جوهر هذه الاستراتيجية حول منح الوحدات العسكرية والأمنية في مختلف أنحاء البلاد صلاحية

اتخاذ إجراءات مستقلة دون الحاجة إلى أوامر مركزية من القيادة العليا—وهي نقطة تشير إلى تغيير عميق في عقيدة القيادة والسيطرة الإيرانية في مواجهة التهديد الوشيك. ويورد حبيبي نيا، نقلاً عن مصدر مطلع، أن النظام الإيراني أطلق بموجب توجيه جديد إجراءات واسعة لمواجهة احتمال هجوم بري أمريكي، بما في ذلك الاستعداد للتصدي للعمليات المضللة والعرقلة في العاصمة والمدن الكبرى، خصوصًا في الجنوب والشمال الغربي للبلاد. وأوضح المصدر أن هذا التوجيه أعدته مؤسسات تابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة—وبما يتوافق مع قرارات القيادة العليا والمجلس الأعلى للدفاع والمجلس الأعلى للأمن القومي—وتم تفعيله للوحدات العسكرية والأمنية المختلفة. وتكلفت هذه الوحدات بالحفاظ على جهوزيتها الكاملة، وتأمين المناطق الحساسة، وتنفيذ الانتشارات اللازمة، والاستعداد «للتدخل المحتمل لعناصر العدو في مناطق مختلفة». وأهم ما يميز هذا التوجيه هو الصلاحية الممنوحة لهذه الوحدات للتصرف بشكل مستقل إذا لزم الأمر، حتى دون تلقي أوامر مباشرة من القيادة المركزية، ما يعني أن القادة المحليين الإيرانيين سيكون لديهم القدرة على رد الفعل الفوري في حال وقوع هجوم بري دون انتظار الموافقة من طهران. وفي تقرير منفصل، ذكرت صحيفة «تلغراف» نقلاً عن صحيفة «طهران تايمز» التابعة للحكومة الإيرانية، أن «محلل أمني إيراني» توقع أنه في حال وقوع هجوم بري أمريكي، ستستولي إيران على السواحل الإماراتية والبحرينية، ما يعكس استعدادها لتوسيع نطاق الحرب إلى ما وراء حدودها وضرب حلفاء رئيسيين للولايات المتحدة في المنطقة. ويؤكد مصدر «ميديا لاين» أن هذا التوجيه يشكل تحولاً استراتيجيًا في العقيدة الدفاعية الإيرانية: من جهة، يركز على الاستعداد لـ«العمليات البرية» وليس فقط الهجمات الجوية والصاروخية، ما يعكس تقييمًا جديًا لسيناريو غزو بري محتمل من الولايات المتحدة؛ ومن جهة أخرى، فإن منح الوحدات المحلية صلاحية العمل المستقل يشير إلى قبول احتمالية انقطاع الاتصال المركزي أثناء حرب شاملة، مما يلزم القادة الميدانيين بالقدرة على اتخاذ القرارات اللحظية. وهذا النهج يشبه عقيدة «الصلاحيات المفوضة» في الجيوش غير النظامية والحروب غير المتكافئة، حيث يعتمد بقاء وفعالية القوات على القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة على المستوى التكتيكي بدلاً من الاعتماد على سلسلة القيادة العمودية.

https://www.jpost.com/middle-east/iran-news/article٨٩١٥٠٠-

جيروساليم بوست

إسرائيل تقلص أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة لديها؛ الهجمات الإيرانية مستمرة

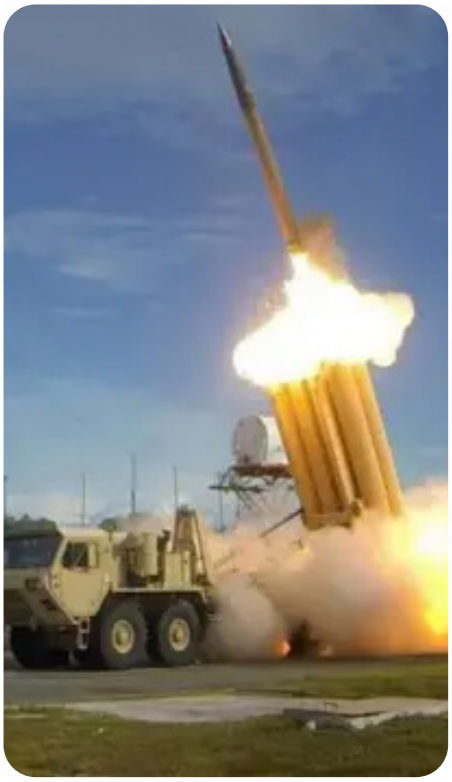

في ٢٨ مارس ٢٠٢٦، نشر موظفو صحيفة «جيروساليم بوست» تقريرًا بعنوان «إسرائيل تقلص أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة لديها؛ الهجمات الإيرانية مستمرة»، استنادًا إلى مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في ٢٧ مارس. وتتمثل الرواية الأساسية للصحفيين في أن الحرب الاستنزافية الإيرانية كشفت عن Achilles heel في عقيدة الدفاع الإسرائيلية: فأنظمة الصواريخ الدفاعية المتقدمة والمكلفة في إسرائيل لم تُصمم لمواجهة الحجم الهائل من الصواريخ والطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة التي تطلقها إيران، والآن وصلت الاحتياطيات الاستراتيجية لهذه الأنظمة إلى نقطة خطيرة. ويرى التقرير أن إسرائيل اضطرت لاستخدام أنظمة أقل تقدمًا (مثل «ديفيد سلينغ» وحتى «القبة الحديدية») لاعتراض التهديدات الباليستية طويلة المدى—مع نتائج غير ناجحة ونجاح بعض الصواريخ الإيرانية في الوصول إلى عمق الأراضي الإسرائيلية. ويشير التقرير إلى أن انخفاض الاحتياطيات المتقدمة للرصاص الاعتراضي أجبر الجيش الإسرائيلي على الحد من استخدام أغلى وأقوى أنظمة الدفاع الصاروخي. وقد أدت الهجمات الإيرانية شبه اليومية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة إلى الضغط الشديد على الاحتياطيات الاستراتيجية، ما دفع الجيش للاعتماد تدريجيًا على أنظمة أقل كفاءة، رغم ترقيتها برمجيًا وتوسيع نطاق عملياتها. ويستمر هذا التحول الاستراتيجي بينما تدخل الحرب أسبوعها الرابع، مع استمرار إيران في الإطلاق شبه اليومي. وفي الأيام الأخيرة، أصابت صواريخ إيرانية مدينتي ديمونا وعراد في الجنوب، بعد فشل محاولات الاعتراض باستخدام الأنظمة المعدلة والأقل قدرة. وأثار إصابة ديمونا، التي تبعد نحو ١٥ كيلومترًا عن المرافق النووية الرئيسية، قلقًا شعبيًا شديدًا ودفع بعض السكان للفرار إلى الملاجئ. كانت أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، التي كانت تُعتبر من الأكثر تقدمًا عالميًا، تعتمد بشكل كبير على نظام «Arrow» لاعتراض التهديدات الباليستية بعيدة المدى. لكن المسؤولين الإسرائيليين الآن يقومون بتخزين هذه الصواريخ المكلفة، والاعتماد بدلاً من ذلك على النسخ المطورة من «David's Sling» وحتى «Iron Dome»، وهي أنظمة لم تُصمم أصلاً لمواجهة هذا النوع من التهديدات. وشملت جهود التكيف لهذه الأنظمة الأقل تطورًا تحديثات برمجية وتوسيع المعايير التشغيلية، لكن النتائج الفاشلة في ديمونا وعراد أظهرت أن هذه التعديلات غير كافية. وقال تال إنبار من ائتلاف دعم الدفاع الصاروخي: «عدد الصواريخ الاعتراضية محدود من أي نوع»، وأن الحرب الطويلة الأمد تواجه صانعي القرار بخيارات صعبة حول توقيت وطريقة نشر أنظمة الدفاع. منذ بداية الحرب، أطلقت إيران أكثر من ٤٠٠ صاروخ ومئات الطائرات المسيّرة. وعلى الرغم من انخفاض شدة الهجمات مقارنة بالمرحلة الأولى، إلا أن وتيرة الإطلاق المستمرة، إلى جانب الهجمات اليومية لحزب الله، وضعت شبكة الدفاع الجوي متعددة الطبقات لإسرائيل تحت ضغط غير مسبوق. ويجب على المخططين العسكريين الإسرائيليين تقييم كل تهديد وارد بدقة—هل الاعتراض ضروري؟ أي نظام يُستخدم؟ وكيف تُحفظ القدرة على التعامل مع السيناريوهات المستقبلية؟ فقد صُممت الشبكة متعددة الطبقات—من «القبة الحديدية» للتهديدات قصيرة المدى إلى «Arrow ٣» لاعتراض خارج الغلاف الجوي—للمرونة وليس للحرب ذات الحجم الكبير والمستمر لفترة طويلة، والآن أصبح هذا التصميم نقطة ضعف استراتيجية. وأكد تقرير معهد الخدمات الملكية المتحدة (RUSI) أن الولايات المتحدة وإسرائيل تواجهان نقصًا حادًا في الصواريخ الاعتراضية. وفي هذه الظروف، كل صاروخ يمر عبر الدفاعات لا يُعد مجرد نجاح تكتيكي لإيران، بل يُمثل مؤشرًا على فشل هيكلي في عقيدة الدفاع الغربية ضد الحروب الاستنزافية غير المتكافئة.

https://www.jpost.com/middle-east/article٨٩١٤٦٠-

وول ستريت جورنال

سيفوز المسلمون إذا انهزم النظام الإيراني

في ٢٥ مارس ٢٠٢٦، نشر ساداناند دهوم، كاتب ومحلل أول في صحيفة «وول ستريت جورنال»، مقالاً بعنوان «سيفوز المسلمون إذا انهزم النظام الإيراني». وتتمحور الرواية الأساسية للمقال حول فكرة أن سقوط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن يكون انتصارًا للولايات المتحدة وإسرائيل فحسب، بل سيكون أيضًا انتصارًا كبيرًا لمليار ونصف المليار مسلم حول العالم. ويشرح الكاتب أن هزيمة نظام الآيات الله ستنهي تجربة راديكالية وخطيرة امتدت آثارها من لبنان إلى إندونيسيا. وبتتبع التاريخ، يرى دهوم أن تأسيس الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩ شكّل نقطة تحول أدت إلى تأخر العالم الإسلامي.

ويشير إلى أن هذا النظام، من خلال تشجيع العنف والإرهاب الحكومي وشعار «الموت لأمريكا» وإنشاء شبكة من الوكلاء في العراق واليمن وسوريا ولبنان، ودعم مجموعات مثل حماس وحزب الله، لم يعرض فقط صورة عنيفة للإسلام للعالم، بل حول هدف سيطرة الإسلاميين السنة والشيعة على الدولة وفرض الشريعة إلى هدف قابل للتحقيق. ويضيف الكاتب أنه قبل الخميني، كان كبار علماء الشيعة يرفضون فكرة حكم رجال الدين مباشرة، لكن ابتكار «ولاية الفقيه» كسر هذا التقليد. ثم يشير إلى الفرق المصيري بين إيران والسعودية؛ ففي حين أن الثورة الإيرانية أشعلت سباقًا تسليحيًا أيديولوجيًا مع الرياض، فقد توجهت السعودية خلال العقدين الماضيين، خصوصًا مع صعود محمد بن سلمان، نحو التحديث، وزيادة مشاركة النساء في المجتمع، وحياة تتماشى مع القرن الحادي والعشرين، بينما بقيت إيران عالقة في أيديولوجيتها الثورية. ويؤكد دهوم أن أكبر المستفيدين من سقوط النظام هم الشعب الإيراني نفسه، مستشهدًا بنقل قول من ناشط إيراني-كندي: «أكبر موارد إيران ليست النفط والغاز، بل الشعب الإيراني». ويشير إلى نجاح الشتات الإيراني في الغرب في مجالات التجارة والعلوم والفنون، موضحًا أن إيران تحت حكم مناسب يمكن أن تتحول بسهولة إلى «كوريا جنوبية الخليج» وتصبح ضمن الدول الرائدة عالميًا، ما يضخ الاستقرار ورأس المال والإبداع في المنطقة ويساعد حتى على تقليل التوترات الشيعية-السنية في باكستان. وفي ختام المقال، على الرغم من شكوكه حول ما إذا كان النظام سيستمر حتى عام ٢٠٢٩، يخلص دهوم بحزم إلى أن العالم لن يصبح مكانًا أفضل إلا إذا دُفنت هذه التجربة القاسية إلى الأبد.

https://www.wsj.com/opinion/muslims-win-if-irans-regime-loses-e٧٨c٦e٣b

RUSI

أكثر من ١١,٠٠٠ ذخيرة خلال ١٦ يومًا من حرب إيران: قيادة «إعادة التحميل» تسيطر على الصمود

في ٢٤ مارس ٢٠٢٦، نشر ماكدونالد آموآ، مورغان دي. بزيليان، والعقيد جاهارا ماتيسك مقالاً بعنوان «أكثر من ١١,٠٠٠ ذخيرة خلال ١٦ يومًا من حرب إيران: «قيادة إعادة التحميل» تسيطر على الصمود» على موقع معهد الخدمات المتحدة الملكي (RUSI). وتتمحور الرواية الرئيسية للمؤلفين حول أن التفوق في ساحة المعركة لم يعد العامل الحاسم في نتائج الحروب الحديثة؛ ما يهم حقًا هو «قيادة إعادة التحميل»—أي القدرة الصناعية على استبدال الذخائر المستهلكة في حرب استنزافية. ويشيرون إلى أن الـ١٦ يومًا الأولى من حرب إيران تشكل إنذارًا خطيرًا للغرب: معدل تكلفة-فعالية غير مستدام (إنفاق ملايين الدولارات لاعتراض صواريخ تكلف آلاف الدولارات فقط) وعدم

قدرة الصناعات الدفاعية على زيادة الإنتاج بسرعة يعني أن التحالف بقيادة الولايات المتحدة قد يفرغ مخزونه الاستراتيجي بالكامل خلال شهر أو أقل. ويضيفون أن حرب أوكرانيا كانت بمثابة ناقوس إنذار للصناعات الدفاعية الغربية، وأن الأيام الـ١٦ الأولى من حرب إيران بمثابة «جرس إنذار حقيقي». في عملية «Epic Fury»، كشف الاستهلاك الكبير للذخائر المتقدمة عن نقطة ضعف حيوية: معدل تبادل تكلفة-فعالية المدمر استراتيجيًا، والصناعات الغربية غير قادرة على تحمله. رغم أن القوات الأمريكية والإسرائيلية تحقق انتصارات تكتيكية، فإن التحالف ينفق ملايين الدولارات لإسقاط الطائرات بدون طيار واعتراض الصواريخ التي تكلف كل منها جزءًا صغيرًا من سعر صاروخ الاعتراض. وقد أعرب المستشارون العسكريون الأوكرانيون في المنطقة عن «دهشتهم» من أن أنظمة الدفاع التابعة للتحالف تطلق النار «بدون مبرر ودون تقدير». ويعرض المؤلفون جدولاً باستخدام أدوات تتبع خاصة بمعهد بين، يظهر أن التحالف استهلك خلال الأيام الـ١٦ الأولى للحرب ١١,٢٩٤ ذخيرة بتكلفة تقريبية ٢٦ مليار دولار. وبعد موجة أولى تجاوزت ٥,٠٠٠ ذخيرة خلال ٩٦ ساعة، دخلت الحرب مرحلة استنزافية. الهجمات اليومية الإيرانية انخفضت بنسبة ٨٠-٩٠٪ مقارنة بالذروة الأولية، لكنها لا تزال بمعدل ٣٣ صاروخًا و٩٤ طائرة مسيرة يوميًا. الخطر الاستراتيجي الحقيقي ليس التكلفة الإجمالية، بل معدل نفاد المخزون غير المتوازن. بعض الذخائر عميقة وقابلة للتوسع، لكن بعضها—خاصة صواريخ الاعتراض بعيدة المدى والصواريخ الدقيقة—على وشك النفاد. ويقدم المؤلفون إطارًا جديدًا باسم «قيادة إعادة التحميل» (Command of the Reload). في بيئة يهيمن عليها «الرياضيات الصاروخية»، يحصل الميزة الحاسمة للجهة القادرة على الحفاظ على اقتصادها الدفاعي واستبدال الذخائر الحيوية. ويظهر جدول المقال أن الجيش الأمريكي على بعد حوالي شهر أو أقل من نفاد صواريخ ATACMS/PrSM الأرضية وصواريخ الاعتراض في نظام تاد (THAAD). الوضع في إسرائيل أسوأ: من المتوقع نفاد صواريخ الاعتراض «Arrow» بالكامل بحلول نهاية مارس ٢٠٢٦. ويشرح المقال سبب حديث دونالد ترامب عن «إنهاء» حرب إيران؛ فاستبدال ما استهلك خلال ١٦ يومًا سيستغرق سنوات—فمثلاً استبدال ٥٠٠ صاروخ توماهوك سيستغرق خمس سنوات على الأقل. واحد من أهم مفاهيم المقال هو «ضريبة المسرح الثاني» (second-theatre tax): كل صاروخ اعتراضي أو توماهوك يُطلق من مخزون محدود وبطيء الاستبدال يقلل قدرة الولايات المتحدة على الردع والدفاع في مسرح آخر، مثل حماية تايوان أو دعم أوكرانيا. ويؤكد المؤلفون على أهمية «الهزيمة الرخيصة» (cheap defeat): استخدام أنظمة مدفعية وليزر منخفضة التكلفة لحماية صواريخ الاعتراض الغالية. خلال الأيام الـ١٦ الأولى، أطلقت قوات التحالف حوالي ٥٠٩,٥٠٠ قذيفة من أنظمة C-RAM بتكلفة ٢٥ مليون دولار فقط، بينما بلغت تكلفة صواريخ الاعتراض على الأقل ١٩ مليار دولار. لكن مشكلة «فخ الاقتران» (coupling trap) تبقى: حتى الذخائر الرخيصة تعتمد على سلسلة توريد مشتركة مع الصواريخ الغالية. فمثلاً استبدال الذخائر المستهلكة يحتاج إلى ٤,٠٠٠ كغ من التنجستن—وتسيطر الصين على أكثر من ٨٠٪ من الإنتاج العالمي وقد قلصت صادراتها منذ ٢٠٢٥. وأخيرًا، يشير المؤلفون إلى «مثلث الحديد» للصناعات الدفاعية: يمكن إنتاج الذخائر بجودة جيدة أو بسرعة أو بتكلفة منخفضة، لكن لا يمكن تحقيق الثلاثة معًا في الوقت نفسه. والفاتورة البالغة ٢٦ مليار دولار خلال ١٦ يومًا ستتطلب على الأرجح أكثر من ٥٠ مليار دولار للاستبدال. والنتيجة النهائية للمقال هي: «قيادة المجال العام» (Command of the Commons) لم تعد كافية. في الحرب القادمة، الجهة التي تعيد التحميل بسرعة لا تفوز بالحرب الاستنزافية فحسب، بل تحدد ما إذا كانت استراتيجيتها ستظل مستدامة بعد موجة الهجمات الأولية أم لا.

https://www.rusi.org/explore-our-research/publications/commentary/over-١١٠٠٠-munitions-١٦-days-iran-

نيويورك بوست

كيف يمكن للقوات العسكرية الأمريكية إعادة فتح مضيق هرمز — من المشاة إلى الهجمات الجوية

في ٢٧ مارس ٢٠٢٦، نشرت كايتلين دانبوس في صحيفة نيويورك بوست مقالاً بعنوان «كيف يمكن للقوات العسكرية الأمريكية إعادة فتح مضيق هرمز — من المشاة إلى الهجمات الجوية». الرواية الرئيسية للمؤلفة هي أنه بينما يتبع دونالد ترامب استراتيجية مزدوجة من «الضغط العسكري الأقصى مع ترك باب التفاوض مفتوحاً»، فإن البنتاغون يمتلك خيارات عسكرية واسعة النطاق تتراوح بين العمليات الجوية واحتلال الجزر الاستراتيجية وحتى نشر القوات البرية على الأراضي الإيرانية. ومع ذلك، فإن أيًا من هذه الخيارات ليس خالياً من المخاطر، وإعادة فتح مضيق

هرمز أكثر من أن تكون مسألة فتح عسكري، فهي مسألة «إدارة المخاطر» لقوافل السفن. تورد دانبوس أن آلاف الجنود الأمريكيين، بما في ذلك وحدات نخبة من فرقة المشاة ٨٢ المحمولة جواً، في طريقهم إلى المنطقة، بينما يدرس البنتاغون خطة لإرسال ١٠,٠٠٠ جندي آخرين. النقطة المحورية للنزاع هي مضيق هرمز — أهم معبر نفطي في العالم، الذي تعرّضت فيه حركة الملاحة لتعطيل من قبل إيران، مما رفع أسعار النفط العالمية. وقد وعد ترامب بإعادة فتح هذا الممر بأي طريقة لضمان مرور آمن لجميع الدول. تستعرض المؤلفة أربعة خيارات عسكرية: نشر القوات البرية (Boots on the ground): وهو الخيار الأكثر عدوانية، ويشمل السيطرة على جزر أبو موسى ولارك (التي تقع على مسار خطوط الملاحة البحرية) وكذلك جزيرة خارك، المركز الرئيسي لتصدير النفط الإيراني. يوضح أليكس بليتساس، مسؤول سابق في البنتاغون، أن السيطرة على خارك تهدف إلى قطع قدرة إيران على جني عائدات النفط وتوفير موقع مستقر للقوات الأمريكية حيث لن تهاجم إيران خوفًا من تدمير البنية التحتية الحيوية. ولكن المخاطر عالية جدًا: يحذر الأدميرال مارك مونتغومري من أن الحفاظ على هذا الإقليم سيعرض القوات الأمريكية لهجمات مستمرة، كما أن دخول القوات صعب: الهجوم البحري يعني عبور المضيق نفسه وفقدان عنصر المفاجأة، والهجوم الجوي يجعل القوات عرضة لصواريخ محمولة على الكتف بارتفاع يصل إلى ١٢,٠٠٠ قدم. إعادة فتح المضيق دون احتلال بري: يشدد مونتغومري على أن إعادة فتح المضيق لا تعني بالضرورة احتلال الجزر، بل تقليل المخاطر على قوافل السفن. تهديد القوافل الرئيسي يأتي من أربعة مصادر: الصواريخ، الألغام البحرية، الطائرات بدون طيار، والزوارق السريعة الهجومية. يمكن لأمريكا مواجهة كل تهديد بطبقات من أنظمة الدفاع الجوية والبحرية: تدمير الصواريخ عبر المدمّرات، والطائرات F-١٦ وF-١٥ وF/A-١٨ تعالج الطائرات بدون طيار باستخدام صواريخ منخفضة التكلفة، والطائرات A-١٠ والمروحيات المسلحة تدمر الزوارق السريعة، وسفن Littoral مزودة بأجهزة إزالة الألغام لتنظيف الممر من الألغام. استهداف القدرة النووية الإيرانية: يشمل الخيار الآخر ضرب المنشآت النووية الإيرانية، وقد يتضمن عمليات سرية للاستيلاء على مخزونات اليورانيوم عالي التخصيب المدفون تحت الأرض. يشير مونتغومري إلى أن هذا ممكن من خلال «فرق خفيفة للاختراق والخروج السريع»، لكنه صعب على فرقة المشاة ٨٢ المحمولة جواً. البديل هو هجمات جوية مستمرة لتدمير البنية التحتية النووية تدريجيًا. دور القوات الخاصة: في سيناريوهات الاستيلاء على المنشآت أو العمليات الكوماندوز، توصي المؤلفة بأن تقتصر هذه المهام على القوات الخاصة: «الاختراق دون الاحتفاظ بالإقليم، تنفيذ المهمة والخروج». تختتم دانبوس بالإشارة إلى أنه لم يُتخذ قرار باستخدام القوة بعد، ولا تزال الدبلوماسية ممكنة، لكن البنتاغون مستعد لمجموعة واسعة من الإجراءات — من الهجمات الجوية والعمليات السرية إلى احتلال الجزر وحتى حرب برية شاملة. وأبرز نقطة تؤكدها دانبوس هي أن إعادة فتح مضيق هرمز تعتمد أكثر من أي شيء على «إدارة مخاطر القوافل»، وليس بالضرورة على الاحتلال الفعلي للأراضي الإيرانية.

https://nypost.com/٢٧/٠٣/٢٠٢٦/world-news/heres-how-the-us-military-could-reopen-the-

نيويورك تايمز

النمر بلا أسنان؟ الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة تظهر أنه لا يزال بإمكانه أن يكون مؤلماً

في ٢٩ مارس ٢٠٢٦، نشر نيكولاس كوليش، هيلين كوبر، إيزابيل كرشنر وإريكا سليمان مقالاً بعنوان «هل إيران بلا أسنان؟ الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة تظهر أنها لا تزال قادرة على الإيلام» في صحيفة نيويورك تايمز. الرواية الرئيسية للكتاب تشير إلى أنه على عكس ادعاء دونالد ترامب بـ «القضاء شبه الكامل على القدرات العسكرية لإيران»، فإن الجمهورية الإسلامية لا تزال تمتلك ترسانة كافية من الصواريخ والطائرات المسيرة لتعطيل الاستقرار الإقليمي وفرض تكاليف باهظة على خصومها. النقطة المحورية والمثيرة للقلق في المقال هي أن معدل اختراق صواريخ إيران

للدفاعات قد تضاعف أكثر من مرتين، وأن إيران تقوم بتكييف تكتيكاتها مع نقاط ضعف العدو — بما في ذلك استخدام الرؤوس العنقودية التي تنفتح على ارتفاع منخفض وتتجاوز صواريخ الاعتراض المكلفة. بدأ الكتّاب بالإبلاغ عن عدة هجمات متزامنة: صاروخ إيراني أصاب قاعدة أمريكية في السعودية وأدى إلى إصابة ٢٤ جندياً، وطائرتان مسيرتان استهدفتا ميناء مسقط في عمان، وهجوم على مطار الكويت الدولي، وصاروخ وطائرة مسيرة أصابتا منشآت الألمنيوم في أبوظبي. وقد وقعت هذه الهجمات خلال أيام قليلة فقط. في حين تدعي القوات الأمريكية أن معدل هجمات إيران انخفض بنسبة حوالي ٩٠٪، وتقول القوات الإسرائيلية إن ٧٠٪ من منصات إطلاق إيران قد تعطلت، إلا أن الواقع الميداني يختلف. لا يزال ملايين الإسرائيليين يفرون إلى الملاجئ على مدار الساعة. يوم الخميس، أصيب ٧ أشخاص في وسط إسرائيل، وفي يوم الجمعة قُتل رجل في تل أبيب نتيجة قنبلة صغيرة من رأس عنقودي لصاروخ. وحتى عندما يتم اعتراض صواريخ إيران، يمكن أن تسبب خسائر: توفي شخصان في أبوظبي نتيجة شظايا صاروخ اعترض. يقول فرزين نديمي، محلل أمني في معهد واشنطن، إن «تدمير القوات الجوية والبحرية الإيرانية يبدو انتصاراً مهماً من الناحية الظاهرية، لكن معيار نجاح إيران الرئيسي هو القدرة على استمرار إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على إسرائيل، والقواعد الأمريكية ودول الخليج. ونحن نعلم أن إيران لا تزال قادرة على القيام بذلك.» أفاد مسؤول أمريكي (طلب عدم الكشف عن هويته) أن إيران قد تملك آلاف الطائرات المسيرة المراقبة ومئات الصواريخ الباليستية، رغم محدودية المعلومات الأمريكية حول قدراتها. أهم استنتاج في المقال هو تحليل جريكو من معهد ستيمسون. بعد مراجعة بيانات المصادر المفتوحة، وجد أن معدل اختراق صواريخ إيران (Hit Rate) منذ ١٠ مارس تضاعف أكثر من مرتين. وحذر جريكو قائلاً: «الأعداء يتكيفون. هناك إشارات أننا لا نتعامل مع عدو مهزوم، بل مع عدو يتعلم ويتكيف ويحدث أضراراً كافية لتحقيق استراتيجيته.» أشار الكتاب إلى احتمال مهم: قد يخطئ الجيش الأمريكي في تفسير انخفاض النشاط على أنه ضعف في القدرة. ربما قللت إيران عدد الإطلاقات بسبب إعادة نشر الصواريخ وتنظيمها، وليس بسبب تدمير الترسانة. بمعنى آخر، انخفاض الكمية لا يعني بالضرورة انخفاض الجودة أو القدرة. واحدة من أذكى تكتيكات إيران هي استخدام الصواريخ الباليستية ذات الرؤوس العنقودية، التي تنفجر فوق المناطق السكنية وتوزع عشرات القنابل الصغيرة على عدة كيلومترات. أفضل طريقة لإبطال هذه الصواريخ هي اعتراضها خارج الغلاف الجوي (باستخدام صواريخ Arrow ٣)، لكن هذه الصواريخ الاعتراضية مكلفة وشبه منتهية. أما الاعتراض في الطبقات السفلى فقد لا يمنع فتح الرأس العنقودي. يقول نديمي إن إيران لا تزال تطلق ٢٠ إلى ٣٠ صاروخاً يومياً، بعضها صواريخ سائلة كبيرة جداً، مما يشير إلى أن إيران لا تزال تصل إلى الأنفاق المؤدية إلى «مدن الصواريخ» تحت الأرض، أو أنها تمتلك قواعد مخفية غير مرئية للاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية. يستنتج فرزان ثابت، محلل نظم الأسلحة الإيرانية في جنيف، أن: عندما يُخلق شعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار في المنطقة، لم يعد هناك حاجة لإطلاق آلاف أو حتى مئات الصواريخ يومياً. «يمكنك تحقيق الهدف نفسه بعشرات الاختراقات الناجحة.» بمعنى آخر، تحولت إيران من استراتيجية «الكمية العالية» إلى «الجودة والدقة العالية» — وهذا بالضبط ما وقع الغرب في فخ حرب استنزافها.

https://www.nytimes.com/٢٩/٠٣/٢٠٢٦/world/middleeast/iran-missiles-war.html

هآرتس

شتاينماير: سياسة المهادنة مع إيران هي المشكلة الرئيسية

في ٢٧ مارس ٢٠٢٦، نشر الكاتب والمحلل الإسرائيلي البارز، السيد إسرائيل هارئيل، مقالاً في صحيفة «هآرتس» بعنوان «شتاينماير، سياسة المهادنة مع إيران هي المشكلة الرئيسية». كتبت هذه المقالة ردًا على التصريحات الأخيرة لرئيس ألمانيا فرانك-فالتر شتاينماير، الذي وصف العمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران بأنها «انتهاك للقانون الدولي». يؤكد هارئيل، بأسلوب حاد وموثق، أن التهديد الرئيسي لوجود إسرائيل ليس في غزة، بل في طهران.

ويقول: «المكان الرئيسي لضمان بقاء إسرائيل، يا سيد الرئيس، ليس في غزة، بل في طهران، حيث يوجد ثعبان خطير يهدد بقاء إسرائيل». ويضيف أن فصل رأس هذا الثعبان يجعل مواجهة شركائه المتآمرين مهمة سهلة. ويستند تحليل هارئيل إلى مقارنة تاريخية: حيث يشبه سلوك أوروبا الحالي تجاه إيران بسياسة المهادنة الأوروبية أمام ألمانيا النازية في الثلاثينيات. ويذكر أن هتلر عندما انتهك معاهدة فرساي، قال قادة مثل رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين: «ليس من شأننا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى»، بينما ادعى وزير الخارجية البريطاني لورد هاليفكس أنه يجب السماح لألمانيا بحل مشاكلها سلميًا. ونتيجة هذه المهادنة كانت تمهيد الطريق للحرب العالمية الثانية والهولوكوست. ويؤكد هارئيل أن الرئيس الألماني على علم بأهداف إيران المعلنة لتدمير إسرائيل وانتهاكها المنهجي للقانون الدولي، ومع ذلك يتبع سياسة المهادنة. ويرى الكاتب أن هذه المهادنة لا تساعد القانون الدولي، بل هي الأكثر ضررًا له، قائلاً: «مهادنتكم، سيد شتاينماير، هي بالضبط ما يضر بالقانون الدولي والقيم التي تحاولون الدفاع عنها». ويخلص المقال إلى أن نجاح عمليات الإطاحة بالنظام الإيراني لن ينقذ إسرائيل فحسب، بل العالم الحر بأسره، بما في ذلك ألمانيا، من القدرات النووية والصاروخية والإرهابية لإيران، مما يتيح للجميع التنفس بحرية أكبر. لذلك، فإن انتقاد هذه العمليات يعتبر غير مبرر وغير ممتن. خلاصة هارئيل أن المشكلة الأساسية هي سياسة المهادنة مع إيران، وليس الإجراءات الرادعة ضدها.

https://www.haaretz.co.il/opinions/٢٧-٠٣-٢٠٢٦/ty-article-opinion/.premium/٠٠٠٠٠١٩d٢-b-٦٥dc-٧١a٧ff-eb٧fe٧٩٨٠٠٠٠

axios

النقاط التي يجب أن تعرفها عن القوة العسكرية لإيران بينما تدرس الولايات المتحدة العمليات البرية

في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠٢٦، نشر آوري لوتز، مراسل موقع أكسايوس، مقالاً بعنوان «النقاط التي يجب أن تعرفها عن القوة العسكرية لإيران بينما تدرس الولايات المتحدة العمليات البرية». السرد الرئيسي للمقال يشير إلى أنه على الرغم من أن القوات المسلحة الإيرانية تكبدت خسائر كبيرة في الأسابيع الأولى لهجمات الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أن طهران لا تزال قادرة على إحداث اضطراب وخلق تحديات. يركز الكاتب على أن البيت الأبيض، أثناء دراسة «الضربة النهائية» مع احتمال استخدام القوة البرية، قد يؤدي ذلك إلى تصعيد الحرب، لأن إيران لا

تزال تمتلك قدرات خطيرة لم تُدمر بالكامل. يذكر لوتز أن المسؤولين الأمريكيين يشيرون إلى انخفاض حاد في حجم الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية، ويدّعون أن أكثر من ١٠ آلاف هدف عسكري تم تدميرها. ومع ذلك، يحذر خبراء مثل كيلي غريكو من معهد ستيمسون من أن هذه الإحصاءات قد تكون مضللة. فالانخفاض في عدد الهجمات قد يشير إلى محدودية قدرات إيران، لكن من المحتمل أيضًا أن تكون طهران قد خزنت قدراتها للوقت المناسب. أعلن البنتاغون عن تدمير أكثر من ٦٦٪ من منشآت إنتاج الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، لكن الهجمات الانتقامية الإيرانية مستمرة، وخصوصًا الطائرات المسيرة الصغيرة «الشاهد» التي تشكل تهديدًا خطيرًا بسبب رخص تكلفتها وسهولة تصنيعها وصعوبة اعتراضها. في القيادة، يؤكد المقال أن الهجمات الإسرائيلية الأولية أودت بحياة سبعة مسؤولين رفيعي المستوى في الدفاع والاستخبارات، بمن فيهم قائد الحرس الثوري، محمد پاكبور، وقائد البحرية، عليرضا تنگسيري، مما خلق وضعًا يشبه «نظام الزومبي»، بحسب خبير. في البحر، يزعم بيت هيغزت، وزير الدفاع الأمريكي، أن أكثر من ١٥٠ زورقًا إيرانيًا تم إغراقها. لكن النقطة المهمة التي يشدد عليها لوتز هي أن تدمير القدرة العسكرية الكاملة لإيران غير ممكن عبر الهجمات الجوية فقط. إيران لا تزال تستخدم مئات الزوارق السريعة لمضايقة السفن الكبرى في الخليج، ولديها شبكة من المخابئ تحت الأرض التي من المحتمل أن تكون نجت من القصف. كما أن الألغام البحرية جزء أساسي من استراتيجية إيران لإغلاق مضيق هرمز، مما يدل على رغبة طهران في تصعيد التوتر بأسلحة مستمرة. في الختام، يحذر الكاتب من أنه مع انتقال القوات الإيرانية نحو جزيرة خارك، أي تصعيد بري محتمل قد يجعل القوات الأمريكية معرضة لمجموعة واسعة من التهديدات الصاروخية والطائرات المسيرة.

https://www.axios.com/٢٧/٠٣/٢٠٢٦/iran-military-capabilities-ground-troops

CNN

طلب روبن غايو من الديمقراطيين إعادة التفكير في دعم القوات المسلحة

في ٢٩ مارس ٢٠٢٦، نشر الصحفي آيزاك دوور من شبكة CNN مقالاً بعنوان «على أعتاب التصويت على تمويل حرب إيران، روبن غايو يطلب من الديمقراطيين إعادة النظر في طريقة دعم القوات المسلحة». تتمحور الرواية الرئيسية للمقال حول أن السيناتور روبن غايو، وهو في الأصل مشاة بحرية سابقة ومخضرم حرب العراق، يطالب زملاءه الديمقراطيين بتقديم تعريف جديد لـ«دعم القوات المسلحة»؛ تعريف يمنع إرسال الجنود إلى «حروب غبية» بدلاً من تمويل الحروب المكلفة

وعديمة الجدوى بلا حساب. يذكر المقال أن دوور أشار إلى أن العديد من الديمقراطيين، الذين يترقبون انتخابات ٢٠٢٨، يشعرون بالحيرة في مواجهة طلب دونالد ترامب البالغ ٢٠٠ مليار دولار من الكونغرس لتمويل حرب إيران. من جهة يتهمهم الجمهوريون بعدم دعم القوات، ومن جهة أخرى يطالب قاعدة ناخبي الديمقراطيين بمعارضة الحرب. لكن غايو، الذي فاز في ٢٠٢٤ في ولاية أريزونا الحاسمة، يرى أن الديمقراطيين لم يتعلموا بعد الطريقة الصحيحة للتواصل مع الناس. ويشير إلى أنه أصيب مرتين بانفجارات عبوات ناسفة وفقد أعز أصدقائه في العراق، مما ترك لديه ذكريات مؤلمة عن تجربة الحرب. ويقول إنه بعد عودته أراد فقط «حياة طبيعية»، لكنه لم يعد أبدًا إلى ذاته السابقة، ويواصل الاتصال بزملائه القدامى لمنعهم من الانتحار. النقطة الأساسية في المقال هي تصريح غايو الصريح أمام قدامى المحاربين: «أكثر ما يمكنكم فعله للوطنية بالنسبة لقدامى المحاربين هو ألا ترسلونا إلى حروب غبية». كما أعرب عن غضبه الشديد من تصريحات السناتور الجمهوري ليندزي غراهام، الذي قارن جزيرة خارك بإيفو جيما، قائلاً إن هذا التهوين من خطورة الحرب يظهر أنه لا يدرك المخاطر والتبعات طويلة المدى على الجنود الشباب وعائلاتهم. ويشير غايو إلى تجارب حرب فيتنام، العراق وأفغانستان، مؤكدًا أن الولايات المتحدة لم تتعلم شيئًا من هذه الحروب. ويسخر من ترامب، واصفًا إياه بـ«الرئيس غير الكفؤ»، الذي يظن نفسه يوليسيس غرانت ويرسل الجنود إلى الحرب. ويعتقد غايو أنه كلما قال السياسيون إن معارضة الحرب تعني عدم دعم القوات، يموت جنود أكثر. وهو يرى أن الوقت قد حان الآن لتغيير هذا الحوار وإعادة تعريف معنى الدعم الحقيقي للقوات المسلحة.

لينك

https://edition.cnn.com/٢٩/٠٣/٢٠٢٦/politics/ruben-gallego-democrats-troops-iran-funding

فوكس نيوز

تقرير عن رد إيران على التقارير حول العمليات البرية الأمريكية: «لن نقبل الإهانة أبدًا»

في ٢٩ مارس ٢٠٢٦، نشر إريك ماك، صحفي شبكة فوكس نيوز، مقالاً بعنوان «إيران ترد على التقارير حول العمليات البرية الأمريكية: لن نقبل الإهانة أبدًا». الرواية الرئيسية للمقال هي أن المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ردوا بشدة على التقارير التي تشير إلى احتمال إرسال قوات برية أمريكية إلى أراضي إيران. يؤكد الكاتب أن إيران أعلنت بنبرة حادة وتهديدية أنها لن تستسلم للضغوط على الإطلاق، وأن قواتها مستعدة لمواجهة أي عدوان بري. ويُلخّص المقال كما يلي: قال محمدباقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، يوم الأحد ردًا على تقارير واشنطن بوست حول احتمال

تخطيط البنتاغون لعمليات برية في إيران: «طالما أن أمريكا تسعى لإخضاع إيران، فإن ردنا هو أننا لن نقبل الإهانة أبدًا». وأضاف أن القوات الإيرانية «تنتظر دخول القوات الأمريكية إلى الأراضي لإحراقها ومعاقبة حلفائهم الإقليميين إلى الأبد»، مؤكدًا أن إطلاق الصواريخ مستمر وأن إرادتهم وإيمانهم قد ازداد. تأتي هذه التصريحات بينما ذكرت واشنطن بوست أن البنتاغون يجهز خيارات لعمليات برية محتملة قد تستغرق أسابيع، وتشمل هذه الخيارات هجمات محدودة بواسطة القوات الخاصة وعمليات تقليدية بدلاً من هجوم شامل، مع أهداف محتملة مثل جزيرة خارك والمنشآت الساحلية القريبة من مضيق هرمز. وأكدت كارولين ليفيت، المتحدثة باسم البيت الأبيض، في بيان أن مهمة البنتاغون هي توفير خيارات متنوعة للقائد الأعلى للقوات، وهذا لا يعني قرار الرئيس النهائي. في الوقت نفسه، حذر المحللون من أن أي احتلال محدود لأراضي إيران قد يعرض القوات الأمريكية لهجمات مستمرة وانتقامية، ويجعل إنهاء الحرب بسرعة صعبًا. من جهة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة أنها اقترحت خطة تهدئة من ١٥ بندًا لإيران تشمل إعادة فتح مضيق هرمز وقيودًا نووية، لكن طهران رفضت هذه الخطة وقدمت مقترحاتها الخاصة. وفي ختام حديثه، شدد قاليباف بنبرة حازمة على أن الصواريخ في مواقعها، وأن القوات الإيرانية جاهزة لمواجهة أي تهديد.

https://www.foxnews.com/world/iran-responds-reports-us-weighing-ground-operations-we-never-accept-

الغارديان

هذا كتاب مقدس: توتر التيار الأمريكي ظهر أولاً حول حرب إيران في CPAC

في تاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٦، نشر كريس شتاين، صحفي صحيفة الغارديان، مقالاً بعنوان ««هذا كتاب مقدس»: توتر تيار «أمريكا أولاً» بشأن حرب إيران ظهر في CPAC». الرواية الرئيسية للمقال هي أنه بينما لم يحضر دونالد ترامب مؤتمر CPAC السنوي للنشاط السياسي المحافظ بسبب انشغاله بالحرب، فقد أظهر أنصاره المخلصون في هذا التجمع انقسامات وشكوكًا عميقة حول مستقبل الحرب التي بدأ رئيسهم وعد بإنهائها ضمن شعار إنهاء الحروب التي لا تنتهي. ملخص المقال على النحو التالي: يورد شتاين أن ترامب تغيب عن

CPAC لأول مرة خلال عقد من الزمن، مما أدى إلى نقاشات محتدمة بين الشخصيات البارزة في حركة «أمريكا أولاً» حول المسار المستقبلي للحركة. إريك برنس، المدير التنفيذي السابق لشركة بلاك ووتر، قال بتحذير: «إذا أصدر ترامب أمرًا بهجوم بري، سترون في الأسابيع القادمة صورًا للسفن الحربية الأمريكية تحترق، والناس غير مستعدين لذلك». بالمقابل، جيسون ريدمان، من البحرية السابقة، جادل بأن «لا يمكننا التوقف الآن بعد أن بدأنا». في الوقت نفسه، توقع مات غيتس، النائب الجمهوري السابق، أن الهجوم البري على إيران سيجعل البلاد أفقر وأكثر انعدامًا للأمن. ستيف بانون، المستشار السابق لترامب، دعا إلى الوحدة وقال: «لدينا السياسات الصحيحة، فقط نحتاج إلى العزم لإنهاء المهمة». وكان من اللافت أيضًا وجود دعم كبير لأنصار رضا بهلوي، ولي عهد إيران السابق، خارج موقع المؤتمر. وقالت واحدة من المشاركات البالغة من العمر ٨٧ عامًا، دينا أورِت، مشيرة إلى الحرب: «أنا أحب هذه الحرب. هذا كتاب مقدس». لكن بين المشاركين الأصغر سنًا، كان هناك قلق أكبر؛ فقد عبر غاري بولاكوف، البالغ ١٨ عامًا، عن خوفه من التجنيد وارتفاع أسعار الوقود، وحذر جون كريستي، طالب يبلغ من العمر ١٩ عامًا، من أن هذه الحرب قد تتحول إلى «حرب لا نهاية لها» أخرى رغم وعود ترامب بإنهائها، مؤكدًا: «لا أستطيع دعم أي شيء لا يضع أمريكا في المقام الأول». في النهاية، بينما لا يزال بعض الحاضرين يثقون بترامب، أظهر الجو العام للمؤتمر توترًا وقلقًا عميقًا، إذ كان أنصار ترامب يدركون جيدًا أن أسعار الوقود بلغت أعلى مستوى لها في أربع سنوات وأن الحزب الجمهوري يستعد للانتخابات النصفية التي أظهرت التاريخ أنها عادة ما تكون كارثية للحزب الحاكم.

https://www.theguardian.com/us-news/٢٠٢٦/mar/٢٩/cpac-maga-anxiety-iran-war

ملخص وتحليل الخبير

يقدّم تجميع لأربعة عشر تقريرًا تحليليًا من مصادر دولية موثوقة صورة واضحة ومثيرة للقلق عن حرب ليست مجرد صراع إقليمي، بل نقطة فاصلة في التاريخ المعاصر ومفتاح لانهيار النظام العالمي القائم على القوانين. هذه المقالات، رغم تناولها الموضوع من زوايا سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية مختلفة، تتفق جميعها على نقطة واحدة: العالم الذي كنا نعرفه قبل الحرب الإيرانية لن يكون موجودًا بعده. على الصعيد العسكري، تؤكد المقالات بالإجماع على فشل عقيدة الدفاع الغربية في مواجهة الحرب الاستنزافية وغير المتكافئة لإيران. تقرير المعهد الملكي للخدمات المتحدة بمفهوم «إعادة تحميل القيادة» يظهر أن التفوق الجوي والتكنولوجي لم يعد العامل الحاسم؛ ما يحدد النصر هو القدرة الصناعية على تعويض الذخائر المستهلكة. في هذه المعادلة، كل صاروخ اعتراضي أمريكي أو إسرائيلي غالي الثمن مقابل طائرة مسيرة إيرانية رخيصة يُعد انتصارًا تكتيكيًا لكنه هزيمة استراتيجية. تقارير نيويورك تايمز وجيروزاليم بوست تؤكد أن معدل اختراق صواريخ إيران قد تضاعف أكثر من مرة، وأن الاحتياطيات الاستراتيجية لإسرائيل على وشك النفاد، مما اضطر إسرائيل لاستخدام أنظمة أقل قدرة مثل القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ البالستية بعيدة المدى—مع نتائج ضعيفة ووقوع صواريخ في مدن مثل ديمونا قرب المنشآت النووية. في الوقت نفسه، تقرير التلغراف يشير إلى انسحاب القوات الأمريكية من قواعد غير صالحة للسكن في الشرق الأوسط، حيث جعلت الهجمات المستمرة لإيران على ١٠٤ قاعدة، منها ٢٣ إصابة مباشرة في قاعدة علي السالم في الكويت، هذه المواقع شبه غير صالحة للسكن، واضطرت القوات الأمريكية للانسحاب إلى الفنادق والمكاتب في المدن—دليل واضح على تغيير ميزان القوى لصالح إيران في الميدان. ولكن أعمق من ساحة المعركة، الاقتصاد العالمي والأمن الغذائي معرضان للانهيار. مقالة التلغراف تحذر من «عالم هوبزي جديد» بسبب إغلاق مضيق هرمز وقطع تدفق الأسمدة الكيميائية مثل اليوريا والأمونيا والكبريت على عتبة موسم الزراعة، ما قد يؤدي إلى مجاعة غير مسبوقة في نصف الكرة الشمالي. ارتفاع أسعار اليوريا عالميًا بنسبة ٦٠٪ إلى ٦٨٠ دولارًا للطن، وتشديد القيود التصديرية من الصين وروسيا التي قطعت نحو ٤٥٪ من النيتروجين القابل للتداول عالميًا، وعدم وجود أي جهة دولية لتنسيق مخزونات الأسمدة، كلها تشير إلى أن النظام الليبرالي القديم الذي كانت الأسواق تحل من خلاله المشاكل لم يعد فعّالاً. وتوصية المقالة النهائية—«إذا كان لديك حديقة، ازرعها الآن»—تلخص نهاية عصر الاعتماد العالمي. على الصعيد الجيوسياسي، مقالة ميدل إيست آي توضح بصراحة: «الحرب الإيرانية تُظهر لماذا لم تعد أوروبا ذات صلة». ردود فعل القادة الأوروبيين المخزية والنفاقية، الذين لم يدينوا الهجوم ولم يؤيدوه، وألقوا كل اللوم على إيران—البلد المعتدى عليه—تظهر أن أوروبا فقدت ليس فقط القدرة على العمل المستقل، بل فقدت مصداقيتها الأخلاقية أيضًا. ومن خلال السماح باستخدام قواعدها العسكرية لأمريكا، أصبحت أوروبا شريكًا فعليًا في حرب لم تكن حتى على علم بحدوثها. في الداخل الأمريكي، تقرير الغارديان يظهر انقسامًا عميقًا في تيار «أمريكا أولاً» خلال مؤتمر CPAC. بينما يحذر المخضرمون مثل إريك برينس، المدير التنفيذي السابق لشركة بلاك ووتر، من أن صور السفن الأمريكية المحترقة قادمة، ويتوقع مت غيتس أن الهجوم البري على إيران سيجعل البلاد أفقر وأكثر انعدامًا للأمن، هناك آخرون مثل ستيف بانون يدعون للوحدة ومواصلة الطريق. القلق الأساسي هو تراجع شعبية ترامب وارتفاع أسعار البنزين لأعلى مستوى في أربع سنوات، مما يضع الحزب الجمهوري أمام كارثة تاريخية في الانتخابات النصفية المقبلة. من جهة أخرى، يذكّر السيناتور روبن غايغو، المحارب المخضرم في حرب العراق، الديمقراطيين بأن «أكثر الأمور وطنية للجنود هي عدم إرسالهم إلى حروب غبية»—وهو مؤشر على انهيار الإجماع السياسي الأمريكي على استمرار الحرب. في النهاية، تصل جميع هذه المقالات إلى نقطة مشتركة: بغض النظر عن النتيجة العسكرية للحرب، العالم الذي سيظهر بعدها لن يكون هو العالم الذي عرفناه. النظام القائم على القوانين والمؤسسات الدولية، الذي كانت أوروبا تدّعي حمايته، مات فعليًا. الاقتصاد العالمي القائم على سلاسل الإمداد الهشة والثقة المتبادلة، أصبح مكانه الاعتماد على الذات العدواني وتكديس الموارد. العقيدة العسكرية الغربية القائمة على التفوق التكنولوجي فشلت أمام «رياضيات الصواريخ» والحرب الاستنزافية. والأهم من ذلك، فقدت القوة الغربية مصداقيتها الأخلاقية والسياسية—التي كانت يومًا تصدح بشعارات حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم—في تبرير حرب يعتبرها البعض «مقدسة» والبعض الآخر «غبية». الحرب الإيرانية ليست مجرد صراع عسكري. إنها مرآة لكافة التناقضات والضعف والنفاق في النظام العالمي الذي حكم منذ نهاية الحرب الباردة حتى اليوم. وبغض النظر عمن ينتصر في ساحة المعركة، ذلك النظام لن يعود. العالم الذي سينشأ بعد هذه الحرب هو عالم تكون فيه البقاء—سواء العسكري أو الغذائي أو السياسي—أولوية على أي قيمة أو قاعدة أخرى.

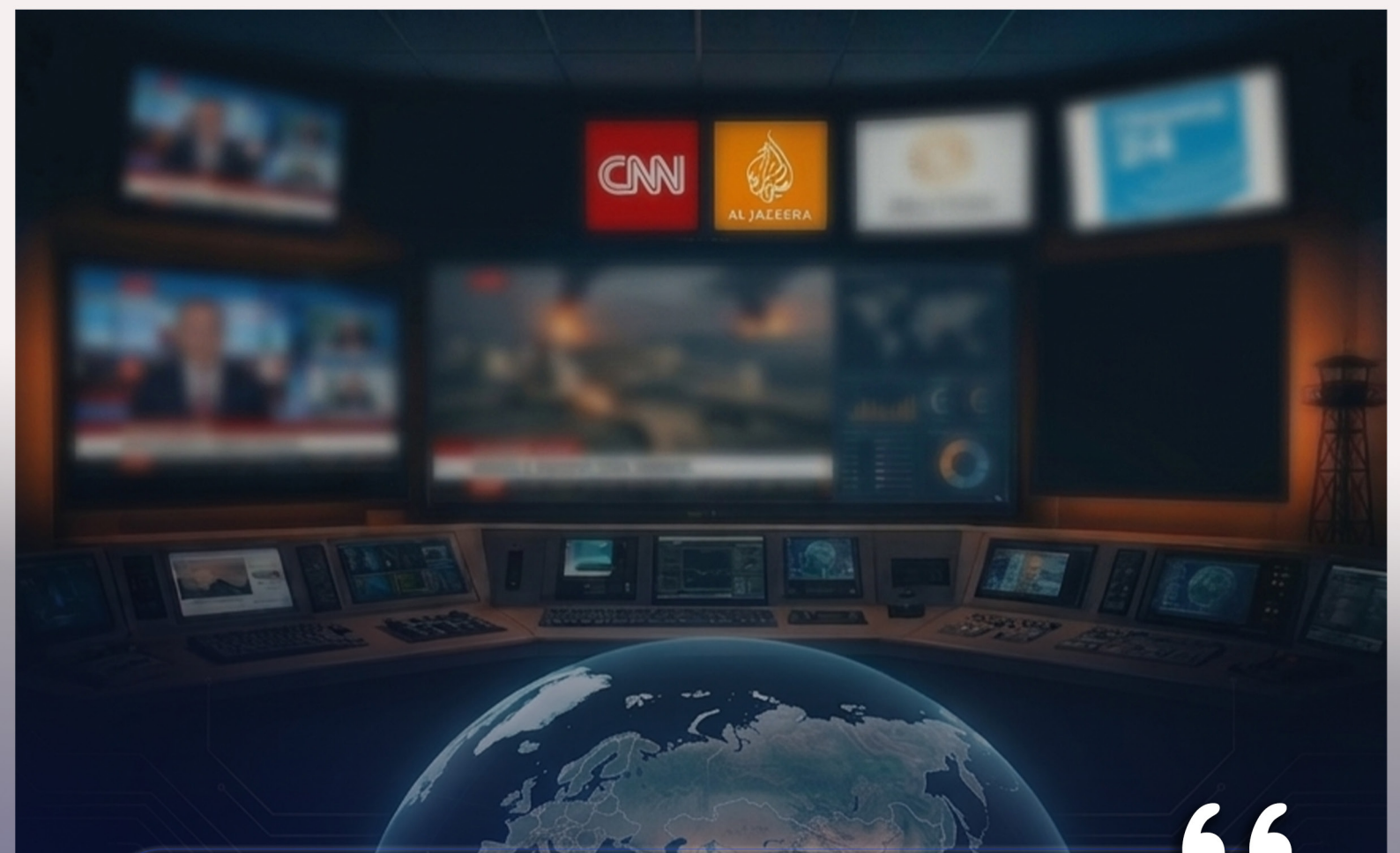

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة فى مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية فى العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق فى المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم فى تحقيق التنمية المستدامة فى البلاد.

www.ar.shahidkhames.com